وقد اقام فى الهند ـ وفى بومباى خاصة ـ فترة من الزمن لاتزيد عن عام واحد ، وهناك نشر البومة العمياء ، ودرس البهلوية على يد أستاذ من البارسيين ، ونتيجة لهذه الدراسة الأخيرة ترجم بعض النصوص الايرانية القديمة نشرت تباعا فى ايران فى السنوات التالية • وأشهرها « كتاب أعمال اردشير بابكان : كارنامك اردشير بابكان ـ ١٩٣٩ » و « اللعنة الخالدة : كجسته ابالیش ـ ١٩٣٩»(١) و « سيرة مبدد الخيال : كزارش كمان شكن ـ ١٩٤٣ » و « تنكارجاماسب : بادكارجاماسب ـ ١٩٤٢ » و « زند وهو من يشت : نسك زند وهو من ـ ١٩٤٤ » و « مدن ايران القديمة الاقليمية: شهرستانهاى ايران ـ ١٩٤٤ » وفى خلال رحلته هذه كتب قصتين قصيرتين بالفرنسية : سامكينا : أشرف المخلوقات » و « Sampinguc : مجنون القمر » وقد ترجمتا Lunatique ونشرتا فيما بعد فى ايران • ويبدو فى كلتيهما تأثره بالبوذية والهندوكية وكلتاهما تحتوى على الطابع المعهود فى البومة العمياء وفى مجنون القمر يذكرنا حنين فيليكيا الغريب لاسكاف مهلهل من ايران القديمة بلكاته والشيخ المهلهل فى البومة العمياء ، حتى بعد الرحلة الهندية وبعد سنين من كتابة البومة العمياء كان هدايت لايزال منفعلا بروح الرواية وجوها • وعندما عاد هدايت من الهند وجد الحياة فى موطنه وبخاصة فى بيئته الاجتماعية غير قابلة للتحمل أكثر من ذى قبل ، لقد اشتدت قسوة الحكم ، ووضعت رقابة صارمة على الصحف وسائر المطبوعات ، وقد تحدث الدكتور خانلرى أمام المؤتمر الأول للكتاب الايرانيين عن تلك الأيام قائلا :

« هذه الصعاب والقيود أخمدت الحماس للفن فى ايران ••• وحتى بعد أحداث شهريور ١٣٢٠ « اغسطس ١٩٤١ » بثلاث أو

---

(١) يعطى جان بيير دى ميناسك عنوانا آخر للكتاب هو « كجسته عبد الله » انظر : Le dinkart, Paris 1958, P. 11, No. 2.